دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أهمية الإحصاء تعريفه ... مصادره
المصدر:	مجلة التربية
الناشر:	اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم
المؤلف الرئيسي:	العلواني، مصطفى
المجلد/العدد:	س 25, ع 116
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1996
الشهر:	مارس
الصفحات:	221 - 228
رقم MD:	24055
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المقاييس الإحصائية ، الإحصاء ، القرآن ، محمد عليه السلام ، التعداد السكاني ، السكان ، طرق القياس ، مصادر المعلومات، القوات المسلحة ، فئات العمر ، النمو السكاني ، التخصصات الدراسية ، الدراسات المستقبلية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/24055

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أهميـــــة الإحصـــاء

تعريفه...

مصادره...

إعداد : الدكتور / مصطفى العلواني
الدوحـة – قطـر

أولاً : أهمية الإحصاء :

إن أهميـة الإحصاء كطريقـة للحصول على البيـان وكبيان وكأداة للتحليل كان ومايـزال وسيبقى مادامت خطط تـوضع وعلـوم تتطـور وأبحاث تقوم. وهـو الأساس الراسخ والمتطور طريقـة وفن معالجـة، والمتسع شمولاً ونفاذاً إلى جميع المناحي وأدق الأمور مـادامت هناك حياة تجري وفكر يتقد وقرارات تتخذ، وهو عصب الدولة ومرتكز الانطلاق.

وقد احتل الإحصاء أهمية كبيرة منذ القديم فقد عـرف لدى قدماء المصريين الذين قاموا بإجراء تعدادات منذ آلاف السنين. وتحدثنـا المكتشفات الأثريـة والنصوص التاريخيـة أن اليونان والرومـان قاموا بتعدادات سكانيـة وزراعيـة وطبقـوها في البلاد العربيـة كمصر وسورية ومن أشهر التعدادات التي جرت هو تعداد كيرينوس في عام ٦ للميلاد.

وقد وردت لفظـة إحصاء في القرآن الكـريم أكثر من مـرة حيث قال الله تعالى في كتـابه الكريم في سورة مريم (الآية ٩٢) ﴿إن كـل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً لقد أحصاهم وعدَّهم عداً وكلهم آتيه يوم القيامة فردا﴾.. كما قال الله تعالى في سورة الجن (الآية ٢٧) ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا﴾..

وقد اهتم المسلمـون بعدّ السكان منذ البـدايات الأولى للإسلام لسببين أحـدهما معرفة أعداد المسلمين وأماكن تواجدهم، فقـد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال (احصوا لي من تلفظ بالإسـلام).. وثانيهـا معرفـة عدد سكان البـلاد المفتوحـة ومواردهـا ومساحـة أراضيها وخصائص سكانها.

وقد استخدم الرسول عليه الصلاة والسلام الطريقة الاحصائية في تقدير عدد المشركين المشتركين في غزوة الخندق، فقد أسر المسلمون أحد المشركين وأتوا به إلى الرسول فأراد ﷺ أن يعرف عدد المشركين منه فلم يتمكن فقال له كم جزوراً تأكلون في اليوم فقال كذا، وعلى هذا قدَّر الرسول عدد المشركين على أساس أن الجزور الواحد يكفي عدداً معيناً من الأفراد.

وقد وجد لدى العرب المسلمين ما يشبه الآن سجلات الاحصاء الحيوي (سجلات النفوس أو السجل المدني) فيذكر المؤرخون أن الخلفاء أولوا الإحصاء عناية خاصة اقتداء بالمأثور فجعلوا على كل قبيلة من قبائل العرب رجلاً يصبح كل يوم فيدور على المجالس فيقول (هل ولد فيكم الليلة مولود وهل نزل بكم نازل) فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية ويسميه وعياله وإذ فرغ من ذلك عاد إلى الديوان وأثبت الأسماء. وهذا في رأيي حدث هام ورائد في تسجيل الوقائع الحيوية إذ ينيط مهمة التسجيل اليومي للمواليد والوفيات بيد الدولة وعن طريق موظف خاص يدور على المجتمعات فيجمع الوقائع ويسجل ذلك في الديوان. ومن المعتقد حسب ما تشير إليه هذه الرواية أن هذه الإحصاءات كانت دقيقة وموثقة بدلالة متابعتها عن طريق موظف خاص إذ لا تخفى ما لمتابعة هذه الوقائع يوماً بيوم من تلافي عملية النقص التي تعتري معظم السجلات الحيوية في الوقت الحاضر.

وقد قام العرب المسلمون بالتعدادات مع بداية الفتوحات وكانوا يجددون تداوين الإحصاءات كل مدة وفي كل ولاية على حدة. ومن الملاحظ أن عدد السكان عندهم كان يدعي بعد الجماجم غير أن هذا العد لم يقتصر على حجم السكان فقط بل قام بتصنيفهم حسب الدخل. وقد ذكر المقريزي في خططه أن هشام بن عبد الملك قام بتعداد زراعي عام ١١٧ للهجرة حيث أمر عبد الله بن الحباب عامله على خراج مصر أن يمسحها فوجد مساحة أراضيها مما يركبه النيل ١٨٧ مليون فدان. ولم يقتصر العرب على القيام بالإحصاءات العامة بل قاموا بإحصاءات متخصصة كإحصاء الرهبان وإحصاء المغنين، كما قاموا بدراسة بعض الظواهر السكانية واستخدموا أسلوب العينات.

وتجدر الإشارة أن أول تعداد حديث نظامي جرى في العالم هو تعداد السويد الذي جرى عام ١٧٥٠ ومنذ عام ١٨٦٠ شرعت الدولة العثمانية بإجراء تعدادات في البلدان العربية كان الهدف منها معرفة جملة السكان وأعداد الشباب الذين هم في سن الخدمة العسكرية.

وبعد الحرب العالمية الثانية وبخاصة في الستينات برزت أهمية الإحصاء كأساس ضروري لعلمية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأطلق على عقد الستينات عقد التنمية وما لبث أن أخذت معظم الدول بمبدأ التخطيط الشامل وانتشر الاحصاء واتسعت مجالاته. ومن ناحية أخرى فقد أسهم الإحصاء في تطوير العلوم ونموها فلم يقتصر استخدامه على علم الاقتصاد بل استخدم في مختلف العلوم كالزراعة وعلم الحياة والتربية وعلم الاجتماع والصيدلة والعلوم العسكرية والطبية وغيرها.

ثانياً : تعريف الإحصاء :

بغض النظر عن الخلاف الدائر بين بعض العلماء حول ماهية الإحصاء هل هو علم أم طريقة علمية فإنه يمكن أن نقول أن الإحصاء يختص بالطرق العلمية لجمع وتنظيم وتلخيص وعرض وتحليل البيانات وكذلك الوصول إلى نتائج مقبولة وقرارات سليمة على

ضوء هذا التحليل ويستخدم هذا الاصطلاح في معناه الضيق للتعبير عن البيانات نفسها أو الأرقام المستخدمة من هذه البيانات مثل المتوسطات وعلى هذا نتحدث عن إحصاءات القوى العاملة وإحصاءات الحوادث وغيرها.

ونستطيع أن نقف على ثلاثة جوانب للإحصاء أولها ما يسمى بالبحث الإحصائي وثانيها ما يدعى بالبيان الإحصائي وثالثها ما يدعى بالطرق والأدوات والنماذج الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات.

١ - العملية الإحصائية أو ما يدعى بالبحث الإحصائي :

وباختصار تتمثل هذه العملية بمراحل متعددة غير أننا نستطيع أن نميز بها ثلاث مراحل رئيسية وتجري المرحلة الأولى في المكتب وهي ما تدعى بالأعمال المكتبية التي تبدأ بوضع الهدف وبيان الكلفة والتصميم ووضع الاستمارة في حين تقوم المرحلة الثانية على الأعمال الميدانية المتمثلة بجمع البيان من الميدان عن طريق استمارة يقوم بملئها موظفون مختصون أو باحثون مدربون وبعد توارد الاستمارات إلى المكتب تبدأ المرحلة الثالثة وهي مرحلة تجهيز البيانات ونشرها.

٢ - الإحصاء بصفته بياناً :

تعكس البيانات الصورة الواقعية عن الأنشطة المختلفة في المجتمع فهي توفر المعلومات الرقمية عن ظاهرة معينة أو نشاط معين أو قطاع معين أو عن مجتمع ما. وإذا كانت الحسابات المالية وقوائم الجرد تدل على المركز أو النشاط الماليين وواقع موجودات مؤسسة ما فإن البيانات تصور الواقع الاقتصادي والديموغرافي والصحي لمؤسسة ما أو مجتمع ما أو بلد ما في وقت معين.

وكما قدَّمنا سابقاً فقد ظهرت أهمية البيانات في عقد الستينات وشرعت الدول وبخاصة النامية منها بوضع خططها الاقتصادية والاجتماعية ولكنها اصطدمت أثناء ذلك بنقص البيانات التي تلزم كأساسيات للخط الخمسية ومن المعروف أن الخطة الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن أن تقوم دون بيانات. وكلما كانت البيانات دقيقة ومفصلة كانت الخطة أثبت ارتكازاً وأقرب تصوراً إلى الواقع.

٣ - النماذج وطرق القياس والأدوات الاحصائية :

تنبع أهمية الإحصاء في هذا المجال من استخدام أدواته في مختلف الأنشطة والعلوم للتأكد من ظاهرة معينة أو نفيها أو قياسها أو عرض بعض النتائج العلمية الهامة بمؤشرات تلخيصية أو وصفية عامة. فكثيراً ما نقول أن متوسط أطوال الطلاب في مدرسة ما كذا وكذا وأن متوسط الدخل في مجتمع ما كذا وكذا وحينما أعرض ذلك أكون قد عبَّرت عن ظاهرة الطول أو الدخل السائد في مجتمع ما بمتوسط حسابي. وحينما أقول إن الارتباط بين مستوى الدخل ومستوى التعليم قوي أكون قد استخدمت قياس الارتباط بين الظواهر، وعندما أقول أن هذه الظاهرة مقبولة بدرجة ثقة معينة أكون قد قمت بتطبيق الاختبارات الاحصائية المتعلقة بذلك.

ثالثاً : مصادر البيانات

إن معرفة مصادر البيانات هي من الأولويات التي يجب على الباحث أن يعرفها لأنها الأساس التي يرتكز إليها في بحثه. وتنقسم البيانات إلى نوعين : بيانات أساسية، وبيانات ثانوية.. والبيانات الأساسية هي البيانات التي تتوفر عن طريق بحث خاص يتناول الظاهرة المراد دراستها في حين يتوفر النوع الثاني من البيانات المنشورة في كتب التعداد والمجموعات الاحصائية وهي البيانات التي لم تجر في الأصل للقيام ببحث معين بل يجري توفيرها للإفادة منها في أغراض مختلفة وتقوم بها الجهات المختصة في الدولة أو المنظمات الدولية المتخصصة أيضاً.

١ – التعداد :

يعرف التعداد بأنه العملية التي تشمل جمع وتجهيز وتقويم وتحليل ونشر البيانات السكانية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بكل فرد من أفراد البلد في زمن معين، وفي حدود هذا التعريف يتبين أن الهدف الرئيسي للتعداد هو إعطاء صورة آنية للمجتمع في لحظة زمنية معينة.

ومن الملاحظ من تعريف التعداد أنه يوفر بيانات عن النواحي الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية فهو يتيح لنا بيانات عن السكان وتحركاتهم الداخلية وبعض المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية – كالتركيب العمري والجنسي والزواجي والتعليمي والمهني بالإضافة إلى بيانات عن حجم الأسرة وتركيبها.

ومن الجدير بالذكر أن استخدام بيانات التعداد كثيرة كما أن أهميتها وفوائدها كبيرة. الأمر الذي جعل الدول والمنظمات تهتم بالتعداد اهتماماً اجتماعياً فائقاً.

٢ – المجموعة الاحصائية :

تقوم السلطة الاحصائية في البلد وهي الجهاز المركزي للإحصاء في قطر بنشر البينات الاحصائية التي ترصد جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والصحية وغيرها. وتصدر هذه المجموعة كل سنة في حين يجري تنفيذ التعداد كل عشر سنوات لذلك على الباحث أن يشير إلى التاريخ الزمني للبيانات التي يستخدمها.

٣ – المسوح الخاصة :

وبما أن التعدادات لا تجري إلا كل عشر سنوات كما أنها لا تحتوي غالباً على بيانات ذات تخصص دقيق فضلاً عن وجود بعض الظواهر التي تتطلب أبحاثاً سنوية أو ربع سنوية لرصد التغيرات التي تعتريها، لذلك. فقد دأبت كثير من الدول إلى القيام بمثل هذه الأبحاث كأبحاث القوة العاملة وبحث الخصوبة العالمي حيث تنشر بيانات هذه الأبحاث بمجلدات خاصة.

وتجمع بيانات هذه المسوح بأسلوب العينة وتكون عن طريق أخذ عينة من المجتمع ودراسة خواصها ثم تعميم النتائج على المجتمع كله. وتوجد أربعة أنواع رئيسية من العينات :

(أ) العينة العشوائية البسيطة : وهي العينة التي تسحب من المجتمع على أساس إعطاء كل وحدة من وحدات المجتمع (مجتمع العينة - إطار الدراسة) الاحتمال نفسه في الانتقاء، فمثلاً إذا كان لدينا قرية مؤلفة من ١٠٠٠ أسرة ونريد أن نسحب منها عينة مؤلفة من ١٠٠ أسرة فإن احتمال سحب أية أسرة هو ١٠٠ / ١٠٠٠ = ١ / ١٠.

(ب) العينة الطبقية : يقسم المجتمع إلى طبقات متجانسة متماثلة ثم يسحب عدد معين من كل طبقة بشكل عشوائي.

(ج) العينة العنقودية : حيث يقسم المجتمع إلى عناقيد وكل عنقود يحوي من مختلف أنواع الوحدات الموجودة في المجتمع بحيث لو سحبنا أي عنقود لوجدناه ممثلاً لكامل المجتمع.

(د) العينة المنتظمة : ويتم تحديد شيئين الأول مدى السحب والثاني نقطة الانطلاق. أما مدى السحب فيتم بتقسيم حجم المجتمع على حجم العينة. لنفرض أن حجم المجتمع ٥٠٠٠ وحدة ونريد أن نسحب عينة من ٢٥٠ وحدة فيكون مدى السحب.

٥٠٠٠ ÷ ٢٥٠ = ٢٠.

أما نقطة البدء فتحدد بشكل عشوائي.

٤ - سجل الإحصاء الحيوي :

تقوم سجلات الإحصاء الحيوي بتسجيل الوقائع الحيوية عند وقوعها ونقصد بالوقائع الحيوية هي وقائع المواليد والوفيات. وترتبط هذه السجلات بوزارة الداخلية أو وزارة الصحة. وإذا اتسم هذا السجل بالدقة وصحة التسجيل كما في بعض البلدان الأوربية فإنه يمكن الوقوف في أي وقت من الأوقات على أعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي ويختلف هذا المصدر عن التعداد بأنه يعطي صورة لحظية عن السكان في حين أن التعداد يعود إلى الزمن الذي أجرى فيه.

رابعاً : دور الإحصاء في حصر حاجة القوات المسلحة من المواطنين :

كان ما تقدم مدخلاً ضرورياً وخطوة لازمة لابد منها لإعطاء فكرة عن الإحصاء وأهميته ودوره ومصادره.. والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن الآن : ماذا يقدم الإحصاء في سبيل تلبية حاجة القوات المسلحة من المواطنين؟ يعود بنا هذا السؤال إلى القرن التاسع عشر حيث قامت الدولة العثمانية بأول تعداد في الدول العربية كان الغاية منه معرفة عدد المواطنين الصالحين للخدمة العسكرية كما أشرنا سابقاً. ومن الملاحظ أن تحديد حاجة الدولة العثمانية من المواطنين المطلوبين للخدمة كان تحديداً بدائياً إذ كان العد وقتها ينصب على جملة السكان فقط ودون الوقوف على خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية.. لعل ذلك يعود إلى طبيعة الحرب في ذلك الزمن ولكن الأمور في الوقت الحاضر قد تغيرت وأصبحت الحرب الحديثة تعتمد على النوع أكثر فأكثر.. غير أننا كيف يمكن أن نحدد حاجة القوات المسلحة من المواطنين عن طريق الإحصاء أو ما هي البيانات الاحصائية التي تهتم بها القوات المسلحة.. وقبل الإجابة على هذا السؤال وفي ظل وجود جهة رسمية تقوم بتولي مهام الإحصاء. يرسل الجهاز المركزي للإحصاء إلى الجهات الحكومية ومن جملتها وزارة الدفاع كتباً يسألها فيه عن البيانات التي تحتاج إليها حتى تضمنها في استمارة التعداد

كخطوة أولى. غير أن البيانات العامة التي يقوم بنشرها الجهاز المركزي للإحصاء يستطيع أن يلبي حاجة القوات المسلحة في هذا الصدد إلى درجة كبيرة.

ونستطيع أن نحدد بشكل عام البيانات التي تحتاجها القوات المسلحة من خلال الأنشطة المتعددة التي تمارسها وزارة الدفاع. وبغض النظر عن المتطلبات الدقيقة والمتخصصة التي تحتاجها والتي تتطلب مسوحات خاصة يمكن تحديد ذلك بشكل مبدئي حسب ما يلي :

١ – معرفة حجم السكان.
٢ – معرفة التركيب العمري.
٣ – معرفة التركيب الجنسي.
٤ – معرفة التوزع السكاني.
٥ – معرفة أعداد السكان في المستقبل.
٦ – معرفة الخصائص الاقتصادية للسكان وبخاصة التركيب المهني.
٧ – معرفة التركيب التعليمي للسكان.

ومن الملاحظ أعلاه أن الموضوعات أعلاه تنضوي تحت علم الديموغرافيا وتعرف الديموغرافيا باختصار (بأنها الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية من حيث الحجم والخصائص والتطور). ومن أهم الموضوعات التي تعالجها هي الخصوبة والوفيات والهجرة والقوة العاملة وغيرها. وحتى نعطي فكرة لابد منها عن عملية النمو السكاني يجدر بنا أن نتعرض باختصار إلى عوامل النمو حتى نقف على خلفيات الظواهر ونبدأ بالعامل الأول وهو :

* الخصوبة : وتعبر الخصوبة عن مدى التوالد البشري وتعرف خصوبة المجتمع الكلية بأنها متوسط عدد الأولاد الذين تنجبهم المرأة خلال حياتها المخصبة أي من العمر ١٥ حتى ٤٥ سنة وترتفع الخصوبة الكلية في الدول النامية في حين أنها تنخفض في الدول المتقدمة إلى أقل من معدل الإحلال أي إلى أقل من ولدين.
* الوفيات : وتعد الوفيات هي العامل الثاني وتعبر عن مدى حدوث الوفاة في مجتمع من المجتمعات.
* الهجرة : أما الهجرة فهي الانتقال من مكان إلى آخر بقصد الإقامة الدائمة وتنقسم إلى قسمين داخلية وخارجية.

وتشكل الموضوعات التي تم تعريفها أعلاه عناصر النمو السكاني ويشبه العلماء تزايد السكان من خلال عملية النمو ببرميل من الماء يصب فيه صنبوران هما المواليد والهجرة ويخرج منه صنبوران هما الوفاة والهجرة. غير أن معدل النمو الطبيعي يحسب بطرح معدل الوفيات من معدل المواليد في حين يحسب معدل التزايد السكاني بطرح معدل الوفيات من معدل المواليد مضافاً إليه الهجرة الداخلة وتطرح منه الهجرة الخارجة.

١ – التركيب العمري والنوعي للسكان :

يتم الوقوف على حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي من خلال كتب التعداد التي

تنشرها الجهات المختصة والتركيب العمري هو صورة عن أعمار الناس الذين يعيشون في مجتمع معين وفي زمن معين. ويمكن إعطاء فكرة عن التركيب العمري بما يلي : إذا ما وزعنا أعمار الناس إلى فئات خمسية أو أحادية من صفر وحتى العمر ٨٠ بالترتيب بعضها فوق بعض أخذ التوزيع شكل الهرم السكاني ويتصف هرم السكان في الدول النامية بقاعدة عريضة ورأس مدبب في حين يأخذ هذا الهرم في الدول المتقدمة شكل الأسطوانة أو الهرم المعكوس. وتساعد معرفة ذلك في تصنيف المجتمعات فالمجتمعات الفتية تمثل البلدان النامية والمجتمعات الهرمة تمثل المجتمعات المتقدمة. وتشكل نسبة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً في المجتمعات النامية ما يزيد عن ٤٥٪ من إجمالي السكان في حين لا تزيد نسبة هذه الفئة عن ٢٢٪ في المجتمعات المتقدمة وبينما تمثل نسبة الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً ١١٪ في الدول المتقدمة فإنها تدور حول ٤٪ في المجتمعات النامية.

وعلى هذا فإن تأثير التكوين العمري في المجتمع يتلخص في التركيز على ثلاث فئات واسعة من العمر لها دلالات اجتماعية واقتصادية وهي :

١ – الأطفال وصغار السن الذين عمرهم أقل من ١٥ عاماً.

٢ – السكان في سن الإنتاج أي الذين تقع أعمارهم بين ١٥ إلى ٦٤.

٣ – الشيوخ وهم السكان ٦٥ سنة فأكثر.

ويمكن توزيع فئات التركيب العمري إلى فئات عمرية أعلى أو أقل حسب الغرض المراد دراسته.

وعلى هذا فالتركيب العمري يعبر عن الوضع العمري للسكان في زمن معين يمكن من معرفة أعداد السكان في أي عمر.

ويشير التركيب النوعي للسكان إلى أعداد الذكور والإناث كلاً على حده ويقاس التركيب النوعي بنسبة النوع وهي المقابل من الذكور لكل مائة من الإناث وترتفع هذه النسبة عند الميلاد حيث يشكل المعدل النمطي ١٠٥ أي كل مائة من الإناث يقابلهم ١٠٥ من الذكور عند الميلاد ولكن هذه النسبة تنقص مع ارتفاع العمر إلى أقل من مائة ثم ترتفع في الأعمار المتأخرة إلى أكثر من مائة حتى تكون على مستوى المجتمع من المائة.

٢ – معرفة أعداد السكان في المستقبل :

أن وضع الخطط المستقبلية للقوات المسلحة يحتاج إلى معرفة أعداد السكان في المستقبل، وبالتفصيل أي أن حاجتها لا تقتصر فقط على جملة السكان بل تحتاج إلى تقدير للسكان حسب الجنس والعمر وضمن فئات خمسية. وعادة يقوم المتخصصون في الجهاز المركزي للإحصاء بمثل هذا التقدير لما يتطلب ذلك من جهود فنية ومتخصصة. ومن المفيد جداً أن لا تقتصر التقديرات على أعداد السكان وتركيبهم العمري الخمسي بل يتطلب ذلك توزيعهم أيضاً حسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية.

٣ – معرفة خصائص السكان الاقتصادية :

نعني بالخصائص الاقتصادية في هذا الصدد معرفة التركيب المهني أي معرفة المهن المختلفة التي يزاولها السكان وبخاصة المهن الفنية والتقنية التي تحتاجها القوات

المسلحة، ولاسيما وقد أصبحت القوات المسلحة في الوقت الحاضر تركز على النوع لا على الكم وتحتاج إلى كفاءات عالية واختصاصات دقيقة للتعامل مع الأجهزة الجديدة ذات التقنيات العالية.

وتقدم تعدادات السكان رصيداً بأنواع المهن تتضمن تصنيفات المهن الإجمالية التفصيلية. ويجري تبويب المهن اعتماداً على التصنيف الدولي الذي أصدرته الأمم المتحدة ويتألف من عشر مجموعات رئيسية وينقسم فرعياً إلى ثلاث وسبعين مجموعة ثانوية و٢٠١ مجموعة فرعية وإلى ١٣٤٥ مهنة ويفيد هذا التصنيف بصورة عامة بمعرفة أنواع الوظائف التي يؤديها العمال في الاقتصاد.

ومن الجدير بالذكر أن الجهاز المركزي للإحصاء في قطر اتبع التصنيف الدولي في تبويب المهن وقام بنشر ذلك على الحد الأول والثاني.

٤ - التركيب التعليمي :

لعل معرفة الحالة التعليمية للسكان يشكل حاجة ضرورية للقوات المسلحة لأنه يساعدها في معرفة المؤهلات والتخصصات العلمية التي تحتاجها القوات المسلحة وعلى ضوء ذلك تقوم بتحديد حاجاتها من المؤهلات والتخصصات أو التوجيه إلى وزارة التعليم بإيفاد الطلاب لتأمين التخصصات اللازمة عند عدم الكفاية أو تقوم هي بالذات بإرسال البعثات لتأمين احتياجاتها العلمية المختلفة.

ويقوم التعداد برصد الحالة التعليمية للسكان في تاريخ معين وتشكل بيانات الحالة التعليمية رصيداً بالشهادات والمؤهلات العلمية التي توجد في الدولة واستناداً إلى ذلك تستطيع القوات المسلحة أن تقف على احتياجاتها من خلال ذلك. وقد نشر مجلد التعداد القطري لعام ١٩٨٦ تبويباً لذلك حسب التوصيات التي اشارت بها الأمم المتحدة وزيادة في الفائدة فقد تم نشر هذه الجداول حسب العمر والمؤهلات التعليمية المختلفة.

خامساً : دور الإحصاء في التخطيط المستقبلي :

يشكل الإحصاء أساساً يعتمد عليه في رسم أية خطة مستقبلية تحددها السياسة العليا للدولة لتحقيق أهدافاً معينة في مختلف المجالات والأنشطة ومن المعروف أنه لا يمكن أن توضع أية خطة دون توفر بيانات وكلما كانت البيانات دقيقة ومفصلة كانت الخطة أسلم وأقرب إلى الواقع وقد لا تفي البيانات المتوفرة أحياناً بتلبية متطلبات الخطة لذلك يتم اللجوء إلى تنفيذ أبحاث خاصة بالعينة تخدم أهدافاً معينة تتوخى الوصول إليها الدولة. وبما أن العملية الإحصائية عملية فنية وتخصصية لذلك فقد حرصت الدول على إحداث الأجهزة الاحصائية وربطها في رئاسة مجلس الوزراء أو مكاتب الرئاسة نظراً لأهميتها ودورها المهم الذي تقوم به. وعلى هذا نجد معظم الدول في العالم تعتمد على الإحصاء اعتماداً تاماً وتدعمه مالياً وفنياً وبشرياً.